

مجمع الأمثال

507 - أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنْ الرِّغْوَةِ .

أبدي : لازم ومتعد يقال : أَبْدَيْتَ في منطقتك أي جُرْتَ فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريحُ عن الرِّغْوَةِ وإن جعلته متعديا فالمفعول محذوف أي أَبْدَى الصريح نفسه . وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهانئ بن عُرْوَةَ المرادي وكان مسلم بن عَقِيل بن أبي طالب قد استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن علي رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيدُ الله أرسل إلى هانئ فسأله فكتمه فتوعده وخوَّفه فقال هانئ : هو عندي فعندها قال عبيدُ الله : أَبْدَى الصريحُ عن الرِّغْوَةِ أي وَضَحَ الأمر وبَانَ قال نضلة : .
ألم تَسْلِ الفوارس يوم غول ... بنَضْلَةٍ وهو موتور مُشْرِحُ .
رأوه فازدَرَوْهُ وَهَوَّ حُرُّ ... وينفع أهله الرجلُ القَبِيحُ .
ولم يَخْشَوْا مَمَالَتَهُ عليهم ... وتحت الرِّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ .
المَمَالَةُ : الصَّوْلُ ومعنى البيت رأوني فازدروني لَدَمَامَتِي فلما كَشَفُوا عني وجدوا غير ما رأوا ظاهرا . يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره